عند سيدي مدة بلغه ان سيدي له ابنة استحقت الزواج
فخطبها من سيدي علي يد سيدي ابي العباس خادم سيدي
وارسل لسيدي خمسين دينارا معجلة علي يد سيدي ابي
العباس فقال سيدي لسيدي ابي العباس اجعلها عندك
فاني اظن انه ماله عند نارش فلما كان بعد مدة مال
الشيخ شمس الدين الاندلسي ابي حب الرياسة وسعي
في قضاية حمص وقيل حماه فانعم له السلطان بذلك
وامره بتجهيز حاله فلما بلغ سيدي ذلك امر سيدي ابا
العباس ان يدفع اليه ماله ففعل سيدي ابو العباس
ذلك فلما جهز حاله واراد السفر جا الي سيدي يودعه
وياخذ خاطره فقر اله سيدي سورة الفاتحة فقبل
يد سيدي وسافر فبعد جا الخبر الي سيدي انه توفي
في الطريق وكذا خادمه في بعض البلاد وفيها ماخرج
سيدي عليه وقر اله الفاتحة **ومن اصحاب سيدي**
رضي الله عنه الشيخ شهاب الدين بن ابي زيد المغربي
المانشتيري الشيخ المحقق والامام المدقق وكان معروفا
بالزهادة والوراعة والعفة والامانة والصلاح
والعبادة والعلم والعمل والديانة والصيانة رضي الله
عنه ونفعنا به وكان من اعيان مشايخ الغرب مقيما
ببلاد سيدنا ومولانا ابو فارس سلطان تونس الخضرا
وكان سيدي شهاب الدين المغربي المذكور مقيما

في مكان

في مكان يعرف بمانشتير يقال انه علي جانب البحر الملح علي
جبل وهناك زاوية فيها ثلثماية فقير وستون فقيرا
كلهم تحت يد سيدي الشيخ المذكور وان لهذه الزاوية
غيطان وبساتين من التين والتمر وقف علي الشيخ وعلي
الفقرا وكان الشيخ المذكور قد دخل الي مصر في طلب الحج
الي بيت الله الحرام وزيارة النبي عليه افضل الصلاة والسلام
فلما طلع الي مصر قصد الي زاوية سيدي ومعه كتاب
من عند سلطان الاندلس مولاي ابي فارس رحمه الله ٥
وذلك في زمن الملك الاشرف رحمه الله فاخلي له سيدي
خلوة وكان معه ثلاثة انفس يخدمونه خرجوا معه في صحبة
من المغرب وقد رايته وقبلت يده مرارا ودعا لي وكان
شيخا ذا لمة بيضا تملا صدره وعليه خفر ووقار وهيبة
وجلالة وكان اذا اراد ان يتوضا اخذ الطشت بيده وخرج
من خلوته ووقف علي جانب البير وملا بالدلو مرتين
وكان ملا الطشت دلوان فاذا امتلا الطشت اخذه
بيده وجلس الي جانب القسقية وابتدا يغسل يديه
وانا انظر لفعله واتبرك بالنظر اليه فيفرغ الما الذي
في الطشت بعد غسل وجهه فاذا افرغ الما اخذ الشيخ
الطشت وملاه ثانيا بدلوين اخرين ثم يعود الي
مكانه ويتم وضوه فيتوضا اربعة دلاه ولا يمكن احدا من
خدامه الثلاثة من ملا الطشت من البير حتي لا يتكلف

Copyright © King Saud University